أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أبو زرعة كان إمام أهل الحديث في زمانه بحيث أن أحمد بن حنبل قال ما عبر جسر بغداد أحفظ من أبي زرعة وكان من الأبدال الذين تحفظ بهم الأرض .

وقال يحفظ هذا الشاب سبعمائة ألف حديث .

قلت كان رأسا في العلم والعمل ومناقبه جمة .

مات سنة أربع وستين ومائتين .

حدث عنه مسلم في صحيحه .

أبو حاتم الرازي .

504 - قال الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتاب الرد على الجهمية حدثنا أبي وأبو زرعة قال كان يحكى لنا أن هنا رجل من قصة هذا فحدثني أبو زرعة قال كان بالبصرة رجل وأنا مقيم في سنة ثلاثين ومائتين فحدثني عثمان بن عمرو بن الضحاك عنه أنه قال إن لم يكن القرآن مخلوق فمحا ا ما في صدري من القرآن وكان من قراء القرآن فنسي حتى كان يقال له قل بسم ا الرحمن الرحيم فيقول معروف معروف و لا يتكلم به .

505 - قال أبو زرعة فجهدوا بي أن أراه فلم أره .

فقال محمد بن بشار سمعت جارا كان لي وكان يقرأ القرآن ويقول هو مخلوق فقال له رجل إن لم يكن القرآن مخلوقا فمحا ا كل آية في صدرك قال نعم فأصبح وهو يقول الحمد رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك فإذا أراد أن يقول نعبد لم يجر لسانه .

506 - قال الحافظ أبو القاسم الطبري وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول مذهبنا وإختيارنا